

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات الإعاقة الفكرية

إعداد

هالة فاروق الديب

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة

في كلية العلوم والآداب في عنيزة - جامعة القصيم

قدم للنشر ١١/٦/١٤٣٧ هـ - وقبل ٤/٩/١٤٣٧ هـ

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) من ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك من خلال استخدام استراتيجية التعلم للإتقان، وتكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذة من ذوات الإعاقة الفكرية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وعددها (١٠)، وضابطة وعددها (١٠) بمركز الرعاية النهارية في محافظة الرس بالقصيم بالمملكة العربية السعودية، وتراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات، بينما يقدر عمرهن العقلي ما بين (٣-٥) سنوات، ونسبة ذكائهن ما بين (٥٠-٧٠)، وتمثلت أداة البحث في (مقياسي الانتباه الانتقائي) إعداد (وليد خليفة وآخرون، ٢٠١٠) - الوحدة القائمة على استراتيجية التعلم للإتقان لتنمية الانتباه الانتقائي (إعداد الباحثة)، واستغرق تطبيق البرنامج مدة شهرين بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً، زمن الجلسة (٣٠) دقيقة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي البصري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه الانتقائي البصري لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان المستخدمة في هذا البحث؛ وهذا يسهم في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات القابلات للتعلم من ذوات الإعاقة الفكرية .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم للإتقان، الانتباه الانتقائي، التلميذات القابلات للتعلم من ذوات الإعاقة الفكرية.

مقدمة:

يقومون به إلى نشاط جديد، يحاولون القيام به. (مرسي، ١٩٩٦: ٢٨).

ونظرًا لأن الانتباه عملية عقلية غمائية؛ فإنه يلاحظ على التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية عدم قدرتهم على تركيز انتباههم، وتنظيم نشاطهم الذهني نحو شيء محدد لمدة طويلة، كما إنهم لا يستطيعون أن يتحرروا من العوامل الخارجية التي تعمل على تشتت انتباههم. (دييس والسماذوني، ١٩٩٨: ٨٩)

وتشير باظه (٢٠٠٤: ١٤) إلى أن انخفاض القدرة العامة، وقصر مدة الانتباه، وعدم القدرة على ربط الموضوعات ذات الصلة معًا عند التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ تجعله لا يستطيع التعلم، لقلة ما لديه من معلومات مخزنة، وعدم استطاعته إقامة توازن بين المطلوب حسب الوقت والمعلومة المقدمة.

وتعد عملية الانتباه إحدى العمليات المعرفية التي تبنى عليها جميع العمليات المعرفية اللاحقة الأخرى، وهي التي تساعد الفرد على اتصاله بالبيئة المحيطة، فعندما ينتبه الفرد يدرك، وعندما يدرك يتعلم، والانتباه ليس عملية أولية فقط للإدراك والوعي، بل تمتد إلى المستويات الأكثر تعقيدًا من تجهيز المعلومات. (In : Parasuman, 1998)

ولذلك كان لزامًا على معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البعد عن الطرق التقليدية، واستخدام استراتيجيات تجعل التعلم أكثر إمتاعًا، ومن هذه الاستراتيجيات: التعلم للإتقان، فهي من أمتع استراتيجيات التدريس، وهي ليست مفهومًا جديدًا في التربية، إذ إن أصول هذه الاستراتيجية، ترجع إلى طريقة تعليم الرسول لأصحابه القرآن الكريم، قال أبو العالية: "تعلموا القرآن خمس آيات فإن النبي ﷺ كان يأخذه عن جبريل خمسًا خمسًا" (يونس، ١٩٩٩: ١٧٧)

والتعلم للإتقان فكرة تربوية تحقق النجاح في تعلم المهارات الأساسية، فهو عبارة عن مستوى يحدد مسبقًا بصورة كمية، ويتوقع من كل فرد أن يحققه بعد الانتهاء من

إن الحاجة العلمية المتزايدة إلى رصد الظواهر السلوكية والتربوية في المجتمع من أجل تطويره ودفعه إلى الأمام، لا يمكن أن تحدث إلا من خلال عملية الاهتمام المتزايد في الدراسات والأبحاث بصورة عامة، وفي ميدان التربية الخاصة بصورة خاصة، والاهتمام بأساليب التعلم بغية الوقوف على أهم هذه الأساليب التي تعمل على تفاعل المتعلم مع الدرس بما يتلاءم مع قدراته العقلية؛ ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية والارتقاء بمستوى التعلم، الأمر الذي أدى إلى استنتاج أساليب حديثة في التعلم والسعي إلى تطبيقها، حتى يستطيع المعلم من خلالها الوصول بالمتعلم إلى المستوى الأفضل من حيث إعداداته وتأهيله .

ويعد الجانب العقلي من أعظم الجوانب التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الإنسان، وهو الذي ميزه به الله عن غيره من جميع المخلوقات الأخرى (باظه، ٢٠٠٤: ٢)

وتعد مشكلة الإعاقة الفكرية من أهم المشكلات التي تواجه الدول المتقدمة والنامية، إذ يشكل الأفراد ذوو الإعاقة الفكرية عبئًا على هذه الدول، وأسر أفراد هذه الفئة، وذلك لأنهم يكونون بمنزلة طاقة استهلاكية غير منتجة، كما إنهم يحتاجون دائمًا لمن يعولهم ويرعاهم؛ لذلك اهتمت الدول المتقدمة في الآونة الأخيرة بتوجيه الأبحاث العلمية لدراسة ظاهرة الإعاقة الفكرية، وذلك للتعرف على قدرات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بفئاتها المختلفة وإمكاناتهم، وتقديم التدريبات والبرامج العلاجية لتنمية ما تبقي لديهم من قدرات. (الشناوي، ١٩٩٧: ٢٠)

ومن الخصائص العقلية المعرفية لدى التلاميذ القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة الفكرية، نجد أن قدرتهم على الانتباه والتركيز لنشاط معين أقل في الدرجة من الطفل العادي، فسرعان ما يشتت انتباههم، وينتقلون من النشاط الذي

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

الفكرية، إذ يشتت انتباههم داخل الفصل الدراسي بين عدد من المثيرات البصرية والسمعية المحيطة بهم، الأمر الذي يقلل من مدى استفادتهم من العملية التعليمية؛ ومن هنا جاءت فكرة البحث التي تدور حول تدريب هؤلاء التلميذات ذوات الإعاقة لتنمية الانتباه الانتقائي لديهن من خلال استراتيجية التعلم للإتقان، وهي التي تحدد كل شيء في عملية التعلم، وتقسمها إلى وحدات تعليمية مصغرة، وإعطاء تغذية راجعة للتلميذات في الوقت المناسب، وتحديد نسبة الإتقان المطلوبة للانتقال للوحدة التالية، وعمل اختبارات بنائية للتلميذة ذات الإعاقة للوصول بها إلى مستوى الإتقان المحدد مسبقاً، من خلال أدائها في الاختبار النهائي.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي البصري في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه الانتقائي البصري؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- إعداد وحدة تعليمية عن (الألوان - والأشكال - والأصوات) يتم تدريسها للتلميذات ذوات الإعاقة باستخدام استراتيجية التعلم للإتقان.

موقف تدريسي معين، أو عدد من المواقف التدريسية الأخرى؛ ومن خلال هذا يتم الحكم على ناتج التعلم، ومدى كفاءة المعلم في أداء الواجبات المحددة له (اللقائي والجملي، ١٩٩٩، ٦: ٨٩)

وكان كجورول من أوائل من نادى بالتعلم للإتقان في نموذج عن التعلم المدرسي، فقد أكد أن كل تلميذ يمكنه إتقان المهمة التعليمية المطلوبة؛ إذا منح وقتاً كافياً، وأن سبب انخفاض تحصيل بعض التلاميذ هو ضعف مراعاة المعلم لمتطلبات التعلم الجيد، وهي التي لخصها في أربعة شروط هي: طبيعة المادة التعليمية، وطبيعة المتعلم وخبراته واستعداده وقدراته وحاجاته ودوافعه، وبيئة التعلم، والزمن الذي يحتاجه المتعلم لاكتساب المهمة التعليمية. (الزند، ٢٠٠٤)

والتعلم للإتقان من المداخل التدريسية العلاجية الفعالة التي استخدمها الخبراء التربويون في أثناء القيام بعملية التعلم، ويرتكز على النظرية البنائية في التعليم، كما يعتمد هذا المدخل على الكثير من الطرق والاستراتيجيات، وفيه ترتب الأهداف التعليمية في شكل متسلسل هرمي، ثم اختيار المساعدات التعليمية وفقاً لهذه الأهداف، وبما يحقق المستوى التعليمي المتوقع أن يحققه المتعلم في نهاية تعلمه. (القحطاني، ٢٠٠٩: ٥٥)

ومن هنا كانت فكرة البحث تعد محاولة للتعرف على مدى فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات القابلات للتعلم من ذوات الإعاقة الفكرية.

مشكلة البحث

إن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لديهم صعوبة في القدرة على تركيز الانتباه والإدراك، وهذا يؤدي إلى صعوبة التذكر، كما يعد تشتت الانتباه من أهم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ (القابلات للتعلم) من ذوي الإعاقة

مصطلحات البحث:

استراتيجية التعلم للإتقان Mastery Learning Strategy هي مجموعة من الأفكار، والممارسات التعليمية المتعددة، ومجموعة من إجراءات التعليم والتقييم تهدف إلى تحسين التعليم المقدم للتلاميذ؛ حتى يصلوا جميعاً أو معظمهم إلى مستوى إتقان المادة التعليمية بمعيار محدد، وتتطلب استراتيجية التعلم للإتقان وجود وحدات تعليمية صغيرة منظمة تنظيمًا متتابعًا، وبأهداف محددة، ومستويات متعددة للأداء، وتدرّس ميداني جماعي، واختبارات تكوينية وتجميعية، وتصحيحات للتعلم فردية أو جماعية. (مرعي والحيلة، ١٩٩٨: ٤١٤)

ويقصد بالتعلم للإتقان في هذا البحث: بأنه الدرجة التي تحصل عليها التلميذة ذات الإعاقة الفكرية في امتحان التحصيل النهائي لوحدة الانتباه الانتقائي المعدة في هذا البحث.

الانتباه الانتقائي. Selective attention

يعرف الانتباه الانتقائي بأنه العملية المعرفية التي يتم فيها اختيار الفرد لمثيرات محددة، وتجاهل المثيرات الأخرى التي تنافسها، أو توجيه انتباهه إلى خصائص هذه المثيرات. (Johnson & Amso, 2006: 246)

كما يُعرف الانتباه الانتقائي السمعي Audio selective attention بأنه "النظام الذي يركز فيه الفرد سمعيًا على المعلومات المراد الاستماع لها، وانتقائها، واستبعاد المعلومات غير المراد الاستماع لها من المثيرات المتاحة"، ويمكن تعريف الانتباه الانتقائي البصري Visual selective attention بأنه: "النظام الذي يركز فيه الفرد بصريًا على المعلومات المتعلقة وانتقائها واستبعاد المعلومات غير المتعلقة من المثيرات المتاحة"

(De Fokker et al 2001: 1803)

ويعرف الانتباه الانتقائي إجرائيًا: بأنه الدرجة التي تحصل عليها التلميذة ذات الإعاقة الفكرية على مقياسي الانتباه الانتقائي: السمعي والبصري.

٢- الكشف عن فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- يستمد هذا البحث أهميته من خلال الموضوع الذي يتناوله، إذ إن الانتباه من الموضوعات التي تمثل جانبًا مهمًا في حياة التلميذات ذوات الإعاقة، وقد تضيف الاستراتيجية المستخدمة في هذا البحث معرفة جديدة في مجال الإعاقة الفكرية.

٢- ندرة الدراسات العربية التي تناولت - في حدود إطلاع الباحثة - استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي في مجال الإعاقة الفكرية بصفة خاصة.

٣- التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقدمة في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في محاولته إعداد وحدة تعليمية لتنمية الانتباه الانتقائي وتصميمها طبقًا لمواصفات استخدام استراتيجية التعلم للإتقان، ومعدة خصيصًا للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم، وبما يتناسب مع احتياجاتهن .

- أهمية الأنشطة المختلفة التي تتضمنها الوحدة المقترحة لتنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم، والتي تتوافق مع سرعتهم، وقدرتهم العقلية .

- تشجيع معلمات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم على تبني استراتيجية التعلم للإتقان، إذ إنها تجعل العملية التعليمية أكثر إمتاعًا، وتجعل من الإتقان هدفًا لا مناص منه .

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

- يمكن لجميع التلاميذ أن يتعلموا بالتساوي إذا أُتيح لهم الوقت الكافي في التعلم.
- تعد عملية التقييم نسيج العملية التعليمية وجوهرها؛ ولذلك كان لابد من التقييم المستمر للتلاميذ.
- تعتمد الدرجات على أداء التلاميذ، وعلى مستواهم فيما حققوه أو توصلوا إليه. (القحطاني، ٢٠٠٩: ٥٥)

إجراءات التعلم للإتقان:

يتكون التعلم للإتقان من عدة عناصر نذكرها فيما يأتي: (عبد العظيم، ٢٠٠١: ٣٨)

أولاً: الأهداف: ويرجع ظهور مصطلح (الأهداف التعليمية) أساساً إلى استراتيجية (بلوم) للتعلم المتقن، وهي التي يقرر فيها أن تصاغ الأهداف بمصطلحات قابلة للقياس. **ثانياً: التقويم القبلي:** يهدف هذا التقويم إلى تحديد النقطة التي يبدأ منها كل تلميذ تعلمه، وهنا يتم تحديد طرق التدريس التي يجب أن تستخدم مع التلميذ، وذلك بناءً عن معلومات تحصيله.

ثالثاً: التدريس الأولي: ويقصد به أول عملية تدريس يقوم بها المعلم بعد عملية التقويم القبلي، ولا توجد طريقة تدريس واحدة يمكن أن يقال إنها الطريقة التي تؤدي بكل متعلم إلى الوصول إلى مستوى الإتقان، فعلى المعلم أن يختار الطريقة التي تتناسب مع مستوى تلاميذه.

رابعاً: وصف العلاج المناسب: ويعني تحديد المواد والأنشطة التعليمية المناسبة للتلاميذ بناءً على نتائج الاختبارات، ويشمل ذلك أحد أمرين:

- **التدريس البديل:** وهو مجموعة من الإجراءات العلاجية التي تساعد التلميذ على مواجهة الصعوبات التي واجهته في أثناء دراسة الوحدة.
- **الإثراء:** وهو مجموعة من الأنشطة التعزيزية التي تستخدم مع التلاميذ المتقنين.

الإعاقة الفكرية (القابلين للتعلم) Intellectual disability

يمكن تعريف الإعاقة الفكرية على أنها أحد أشكال العوق العقلي، أو الاضطراب الذي يحدث على المستوى الإنمائي، أو على مستوى الأنشطة المعرفية (Kankkunen et al., 2010, 55).

ويرى (Pappas & Froze, 2010, 9) أن الإعاقة الفكرية، والتأخر العقلي، والإعاقة الإنمائية كلها مصطلحات تشير إلى تلك الحالة التي يعاني فيها الفرد من مشكلات؛ تعوق قدرته على التعلم، والقيام بالمهام اليومية الخاصة به بصورة مستقلة. وتعرف التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية إجرائياً في هذا البحث: بأنهن التلميذات اللواتي تبلغ نسبة ذكائهن من (٥٠-٧٠) وأعمارهن الزمنية من (٦: ٩) سنوات، وأعمارهن العقلية من (٣-٥) سنوات، بمركز الرعاية النهارية بمحافظة الرس بالقصيم.

الإطار النظري:

أولاً: التعلم للإتقان:

إن استراتيجية التعلم للإتقان استراتيجية قائمة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في سرعة التعلم وكميته، وتقدم التدريس العلاجي للتلاميذ الذين لم يصلوا إلى المعيار المطلوب للإتقان، وتسهم في نقل أثر التعلم لمواقف جديدة، وتعمل على توفير التغذية الراجعة المناسبة لمعرفة جوانب الضعف لديهم، وتشخيص المشكلات التي يعانون منها في أثناء دراستهم، ثم العمل على معالجتها، وارتفاع الدافعية، والثقة بالنفس لدى التلاميذ نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية ناجحة، الأمر الذي يجعل هذه الاستراتيجية مناسبة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الذين يتسمون ببطء التعلم، ويستغرقون وقتاً أطول من أقرانهم العاديين عند اكتساب المهام التعليمية. (البسطامي: ١٩٩٥)

وتحددت مبادئ التعلم للإتقان في:

- تفاوت مدة التعلم وفقاً لمعدل تعلم التلاميذ.

- **تفريد التعليم:** ويكون ذلك وفقاً لاستعدادات التلميذ ذي الإعاقة، ومعدل رغبته في التعلم واستعداده للتحصيل، والإنجاز واحتياجاته الشخصية.

- **تعزيز الاستجابات الصحيحة،** وتدعيم السلوك الإيجابي للتلميذ ذي الإعاقة في المواقف التعليمية، والحياة التعليمية المدرسية بمختلف الوسائل اللفظية والمادية المشجعة على تثبيت هذه الاستجابات.

- **تسلسل المادة التعليمية** وتتابعها من العينات والمحسوسات في حياة التلميذ إلى المجردات، ومن السهل إلى الصعب.

- **إثراء البيئة التعليمية** بالمشيرات وتنويع النشاطات المثيرة لاهتمام التلميذ.

- **التكرار** مفيد للتلميذ ذي الإعاقة الفكرية بشرط تكرار الهدف تكراراً وظيفياً، وليس تكراراً شكلياً فقط. (صادق، ١٩٩٨: ٤٥)

ثانياً: الانتباه الانتقائي:

يمثل الانتباه دوراً مهماً كعملية معرفية قبل أن تكون إدراكية، وهي المدخل الذي يتم فيه تحديد هوية المعلومات، وتنقيتها قبل دخولها إلى عالم الذاكرة، بحيث تسمح للمعلومات المطلوبة أن تمر، وتمنع المعلومات غير المطلوبة، بل تجعل الفرد في حالة يقظة للتعامل مع الموقف، ولا تقطع تواصله بالموقف، كما تتميز بعض أنواعها بالقدرة على توزيع السعة الانتباهية لموضوعات مختلفة. (جمال، ٢٠٠٤: ٤١٥-٤١٧)

يشير الانتباه بصورة مختصرة، إلى أنه عندما ينتبه الفرد يدرك، وعندما يدرك يتعلم. والانتباه ليس عملية أولية فقط للإدراك والوعي، بل تمتد إلى المستويات الأكثر تعقيداً من تجهيز المعلومات. (In: Parasurman 1998 , 3-4)

ويرى دايك مان Dykeman (1998) أن الانتباه أكثر قدرة على استقبال المعلومات بشكل نشط، لأن التأهب الانتباهي يكون مقروناً بوجود ضابط انتباهي متحكم في

خامساً: الاختبارات والتقويم: تشدد استراتيجية (بلوم) على الاختبارات المعرفية، وفي الوقت نفسه لا تغفل تقويم الاتجاهات والاهتمامات، وهي نوعان:

- **الاختبار التشخيصي:** عملية مستمرة طوال تدريس وحدات البرنامج العلاجي الذي يستهدف الإتقان.

- **الاختبار التجميعي:** الذي يصمم كامتحان نهائي يجري فقط في نهاية المقرر، ليحدد درجة الإتقان النهائية للتلميذ، وقياسها على الدرجة المحددة للإتقان، لمعرفة هل اجتاز المقرر أم يبقى لإعادته. (عبد المعز، ٢٠١٣: ص ١٧)

حد الإتقان في استراتيجية التعلم للإتقان:

إذا استطاع التلميذ تحصيل المادة العلمية بنسبة تتراوح بين ٨٠%، ٩٠% فإنه يحقق التعلم لحد الإتقان. وبعمامة يهدف التعلم للإتقان إلى فاعلية تصل في حدود ٩٠%، ويتطلب تحقيق النسبة السابقة مثابة الطالب للوصول إلى الأهداف المطلوب تنفيذها، كما يتطلب مزيداً من جهد المعلم ومتابعته. (عزيز، ٢٠٠٠: ١٢٠)

عوامل التعلم الإثنائي:

إن التعلم الإثنائي يتطلب تأكيد العوامل الآتية:

١- زيادة التكرارات للأفراد الذين لم يصلوا إلى مرحلة الإتقان.

٢- تكوين مجموعات تعليمية على وفق الأخطاء المرتكبة في أثناء الأداء، إذ تشترك كل مجموعة بخطأ واحد، وتدريب هذه المجموع كلاً على حدة سوف يكون فاعلاً من خلال تكثيف التغذية الراجعة الملائمة والدقيقة.

٣- استثمار الجيدين في الأداء لغرض مساعدة الآخرين.

٤- إعطاء وقت إضافي وتكرارات إضافية للضعفاء لغرض النهوض بمستوى أدائهم. (خيون، ٢٠٠٢: ٨٧)

مزايا استخدام استراتيجية التعلم للإتقان مع ذوي الإعاقة الفكرية:

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإلتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

تشير إلى التركيز على المثيرات المرتبطة، أو ذات العلاقة في الموقف، والوعي بها. (سليمان، ٢٠٠٠: ٢٠٧)

وبناء على ما سبق يعد الانتباه هو المدخل للعمليات النفسية، إذ تتطلب المواقف التي يمارس فيها الأفراد عمليتي الإحساس والإدراك في آن واحد، وزيادة الانتباه إلى مثيرات هذه المواقف، مما يكشف عن دور عملية الانتباه بالنسبة لعملية الإحساس في المواقف التي تتطلب تناول عملية التذكر. (الشرقاوي، ٢٠٠٣: ١٢٣)

ثالثاً: الإعاقة الفكرية:

تعريف الإعاقة الفكرية:

يشير هاتون (Hatton, 2012, 5) في تعريفه للإعاقة الفكرية إلى أنها أحد الإعاقات التي تتمثل في وجود صعوبة أساسية في عملية التعلم، والقيام بمهارات الحياة اليومية، إضافة إلى وجود مشكلات في المهارات المفاهيمية، والتكيفية، والعملية، الأمر الذي يترتب عليه ظهور الكثير من التحديات الأخرى.

كذلك يمكن التطرق إلى تعريف الإعاقة الفكرية على أنها مجموعة من الاضطرابات التي يترتب عليها وجود مشكلات في القيام بالوظيفة العقلية والسلوك التكيفي، وعادة ما تحدث تلك الإعاقة قبل سن الثامنة عشر. (Terrone, 2014, 239; Harris et al., 2015, 2)

الخصائص العقلية المعرفية:

تعد الخصائص العقلية المعرفية من أهم الجوانب التي تميز التلميذ ذا الإعاقة الفكرية (القابل للتعلم) عن العادي، فإذا أخذ معامل الذكاء كدليل على المستوى العقلي للفرد، يتضح أن أعلى معامل ذكاء لفئة القابلين للتعلم لا تتعدى ٧٠ درجة، وإذا أخذنا العمر العقلي للفرد يتضح أن العمر العقلي لفئة القابلين للتعلم يتراوح ما بين ٧ سنوات و ١١ سنة تقريباً. أما بالنسبة لمعدل النمو فالطفل العادي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية، أما الطفل ذو الإعاقة الفكرية

التعامل مع المعلومات؛ ولذا يجد الفرد نفسه خاضعاً للتوقع الذي يفرضه الضابط الانتباهي (Dykeman 1998 , 359-) (361)

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود قصور في الانتباه لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، فتشير دراسة أود كيرك Odekirk ((1999 إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من تأخر واضح في قدرتهم على انتقاء المثير المستهدف من بين مجموعة من المثيرات المشتتة، غير أنهم يمكنهم معالجة المعلومات بطريقة أفضل عندما يركز الاختيار على أساس التماثل بين المثيرات.

وينقسم الانتباه إلى عدة أنواع: أهمها الانتباه الانتقائي بنوعيه البصري والسمعي، والانتباه الموزع Divide Attention، والانتباه المؤكد Sustained، والانتباه البؤري Focus Attention. وسوف يهتم هذا البحث بدراسة الانتباه الانتقائي (البصري والسمعي) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

وعملية الانتباه الانتقائي هي العملية التي يتم عن طريقها انتقاء المثيرات التي يخضعها الفرد لملاحظته، ويذكر أن عملية الانتباه هذه؛ تتضمن عادة التأهب لملاحظة شيء عن شيء آخر، أي إن الفرد يمكن أن يكون متأهباً أو مستيقظاً للمثيرات في البيئة الخارجية بصفة عامة، إذ تكون الحواس مستعدة لاستقبال هذه المثيرات؛ ولذلك يمكن أن نقول، إن الانتباه ليس بالشيء أو القوة التي تحقق عملية الانتقاء، ولكنه عملية الانتقاء نفسها. (Randal , et al , 2004 , 104)

وينظر إلى الانتباه على أنه التركيز الانتقائي على جانب واحد دون الآخر من المجالات المثيرة لاستخلاص المعلومات والبيانات من هذا الجانب. (الأشول، ١٩٩٦: ٢٢٣)، كما يمكن تعريفه على أنه انتقاء المتلقي ما يريد أن يصله من الرسائل. (حلمي، ١٩٩٦: ١٣٢)، وينظر إليه على أنه انتقاء مثير من بين عدة مثيرات، إذ يضع الفرد هذا المثير في بؤرة الشعور؛ ولذا تصدر الاستجابة الملائمة لهذا المثير. (حامد، ١٩٩٧: ١٢)، وعرفه سليمان بأنه عملية نفسية

- تحديد المستوى الأفضل الذي يجب أن يعمل فيه التلميذ ذو الإعاقة الفكرية، فإذا كانت المهمة صعبة فسوف يواجه الفشل .

- توفير الانتقال الإيجابي للمعرفة من موقف إلى آخر، وذلك يساعد الطفل ذا الإعاقة الفكرية على التعميم من موقف إلى آخر، ويتم هذا التعميم، وانتقال أثر التعلم باستعمال المفهوم نفسه في مواقف متعددة .

- تكرار الخبرات التعليمية للتلميذ ذي الإعاقة الفكرية، لأن قدرته على التعلم ضعيفة، ويجب توزيع عمليات التكرار على فترات زمنية .

- تقليل عدد المفاهيم المراد تعليمها للتلميذ ذي الإعاقة الفكرية، وذلك حتى لا يشعر التلميذ بالتشتت والملل .

- ترتيب المواد التعليمية التي تقدم للتلميذ ذي الإعاقة الفكرية، وذلك بطريقة تجذب انتباهه، وتساعد على التركيز .

- توفير فرص النجاح للتلميذ ذي الإعاقة الفكرية، وعدم تعرضه للفشل .

- كما يجب تشجيع التلميذ ذي الإعاقة الفكرية على بذل مزيد من الجهد، ويجب على المربين العمل على إشباع حاجاتهم النفسية، وتوفير البيئة التي تتلاءم مع إمكاناتهم وقدراتهم وحاجاتهم، فهذا يساعد على النمو الاجتماعي والانفعالي الصحيح. (عبد النبي، ٢٠٠٤: ٨١-٨٢)

وهناك مجموعة من مبادئ تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وهي التي يجب أن توضع في الحسبان عند وضع أي برنامج تعليمي، وهي على النحو الآتي:

١- **الدافعية:** إن تجارب الإخفاق، والفشل السابقة لدى فئة ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعليم) تحد من دافعيتهم على التعلم، لذلك فإنه ينبغي لمعلمي التربية الخاصة أن يكونوا واعين بالطرق، وبالوسائل التي تستثير دافعيتهم نحو التعليم. (العزة، ٢٠٠١: ١٥٣)

٢- **التعزيز:** التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية يظهرون تحسناً في التعليم عندما يصاحب عملية التعلم الثواب بمكافآت، وقد

فينمو (٩) شهور عقلية أو أقل كل سنة زمنية من عمره، ويتوقف هذا النمو عند (١٨) سنة. (دويب، ٢٠٠٥: ١٦) كما إن الطفل ذا الإعاقة الفكرية تكون قدرته على الانتباه والتركيز لنشاط معين أقل في الدرجة من الطفل العادي، فسرعان ما يتشتت انتباهه، وينتقل من النشاط الذي يقوم به إلى نشاط جديد يحاول القيام به. (مرسي، ١٩٩٦: ٢٨)

ومن السمات النفسية لأفراد فئة الإعاقة الفكرية (القابلين للتعلم) ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي، ونقص الميل، والاهتمامات، مما يجعلهم عاجزين عن المشاركة الفعالة في الممارسات الاجتماعية مع أقرانهم من الأطفال في مستوى أعمارهم الزمنية، ولكنهم يميلون للمشاركة مع الأطفال الأصغر منهم. (الريحاني، ١٩٩٨: ٨١)

ومن الخصائص العقلية المعرفية التي تميز بها التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية:

١- **القصور في الإدراك خاصة في عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات؛** بسبب صعوبات الانتباه والتذكر، فهو لا ينتبه إلى خصائص الأشياء ولا يدركها.

٢- **القصور في الذاكرة؛** لأن ذوي الإعاقة الفكرية يصعب عليهم معرفة الأصوات التي سبق الاستماع إليها، وتحديد ها، والتمييز بينها.

٣- **ضعف الانتباه،** وذلك ناتج عن نقص لدى التلاميذ ذوي الإعاقة في تعلم التمييز بين المثيرات المختلفة.

(عبد المعز، ٢٠١٣: ١٢)

ومن الخصائص التربوية لذوي الإعاقة الفكرية أنهم يتسمون ببطء التعلم، وعدم وجود الدافعية في العملية التعليمية، لذلك يجب تحقيق أفضل قدر من التعلم بأقصى درجة ممكنة، يستطيع الطفل ذو الإعاقة الفكرية الوصول إليها، ولتسهيل ذلك علينا بالآتي:

- تعزيز الاستجابات الصحيحة التي يقوم بها التلميذ .

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإلتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

والانفعالي، وعدم القدرة على ضبط السلوك الاجتماعي؛ ولذا فهم يحتاجون إلى وضع مناهج تربوية خاصة مناسبة لهم وإمكاناتهم المحدودة، لا تقتصر فقط على النواحي المعرفية، ولكنها تستلزم أيضاً تعاون الآباء مع المعلمين من أجل إشباع حاجات هؤلاء التلاميذ للحب والأمان؛ لأن شعورهم بعدم الأمان يؤدي إلى إهدار جزء كبير من طاقاتهم وقدراتهم المحدودة في محاولة لإشباع تلك الحاجات .

كما يجب أيضاً الاهتمام بإشباع شعور التلميذ بالتقبل من قبل الآخرين لا سيما الآباء والمعلمين، ولذلك فإن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في حاجة ماسة إلى البرامج التي تسعى إلى تقليل فرص الفشل أمام التلميذ لتعديل شعوره المستمر بتوقع الفشل.

الدراسات السابقة.

أولاً: دراسات تتعلق بالانتباه الانتقائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

دراسة هيوجنين Huguenine (٢٠٠٠) وكانت بعنوان خفض الانتباه الانتقائي الشديد للمدخلات البصرية المركبة لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وهدفت الدراسة إلى تحسين المهارات الانتباهية لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية اللاتي لديهن مشكلات في الانتباه.

وتكونت عينة الدراسة من (٣) بنات مراهقات، تراوحت أعمارهن من (١٤ : ١٦) سنة من ذوات الإعاقة الفكرية الشديدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانتباه الانتقائي الشديد عند ذوي الإعاقة الفكرية لا يمثل خاصية إدراكية، وإنما يرجع إلى تداخل المثيرات المركبة.

دراسة ريتشارد وميشيل: Richard & Michael (٢٠٠٢) وهي بعنوان توجيه الانتباه البصري لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وهدفت هذه الدراسة إلى بحث مشكلة حفظ المثير وأسباب ذلك، ثم متابعة العمليات البصرية عند الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.

تم تأكيد أهمية التعزيز لديهم في تعديل سلوكهم. (الديب، الغلبان، ٢٠١٤ : ١٧٩)

٣- **مراعاة الفروق الفردية:** لكل تلميذ ذي إعاقة فكرية خصائصه النفسية، والاجتماعية، والسلوكية الفريدة؛ لذلك يجب أن يراعي معلم التربية الخاصة الخصائص الفريدة التعليمية لكل تلميذ، الأمر الذي يدفعه إلى التحسين والتقدم، ويزيد معدل سرعته في التعلم، واستعداده للتحصيل، والإنجاز (القريطين، ٢٠٠١ : ٢٠٩)

٤- **التغذية الراجعة:** إن تعريف التلميذ بأخطائه باستمرار بطريقة إيجابية بعيدة عن التوبيخ، والتحقير، والتهديد، والابتعاد عن أساليب استجواب التلميذ، وإشعاره بالفشل، تعطي الفرص المناسبة لنجاح عملية التعلم؛ لأن التغذية الراجعة الإيجابية تساعد التلميذ على تجنب نقاط الضعف لديه (أمين، ١٩٩٩ : ١٣٣)

٥- **الاهتمام بالأنشطة المحسوسة:** يتعلم التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية بشكل أفضل عن طريق التعامل مع الأشياء ذاتها، وعن طريق الممارسة، كما أن تقلص الأنشطة العينية للتلميذ ذوي الإعاقة الفكرية من خلال الوسائل التعليمية يعد أكثر فاعلية من التعليم، والشرح اللفظي. (Shea&Baver , 1994 : 357)

٦- **ارتباط المادة التعليمية بحياة التلميذ:** يتم ذلك عن طريق الربط بين المادة الدراسية، وميول التلميذ، والبيئة التي يعيش فيها، وأن تكون المادة المتعلمة ذات قيمة وظيفية، وفائدة تطبيقية في حياة التلميذ ذوي الإعاقة الفكرية، بحيث تساعده على التكيف مع متطلبات بيئته، وحياته اليومية؛ ولذا يجب أن تشتمل المواد التعليمية على مشكلات، ومواقف تتصل مباشرة بمظاهر البيئة العقلية التي تحيط بالتلميذ. (عبد الرحيم، ١٩٩٠ : ٧٢)

ويتضح من العرض السابق أن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم يعانون وجود انخفاض في مستوى الذكاء والقدرة على التحصيل، مع صعوبة التوافق الشخصي

دراسة ميريل Merrill (٢٠٠٦) بعنوان التداخل لمهام الانتباه الانتقائي عند الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين، هدفت الدراسة إلى تقييم الانتباه الانتقائي عند ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما (١٥) فرداً من ذوي الإعاقة الفكرية، والمجموعة الثانية من (١٥) فرداً من العاديين المساويين لهم في العمر العقلي. أوضحت النتائج أن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية أظهروا تداخلاً كبيراً في مهام الانتباه الانتقائي مقارنة بالعاديين، وذلك يرجع إلى الاستقبال الأولي السلبي للمثيرات، وعدم القدرة على الاحتفاظ بالمثير لمدة طويلة.

ثانياً: دراسات تتعلق باستخدام استراتيجية التعلم للإتقان.

قامت عليمات (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تحديد أثر التعلم الذاتي (الإتقان) في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التعلم للإتقان، والاعتيادي لصالح التعلم للإتقان. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين طريقة التعليم والجنس في التحصيل المباشر لمفاهيم الجغرافيا.

قام بتارسيه وجوهنسون (Patriciah&Jonson,2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مدخل التعلم للإتقان في تحصيل الطلاب في الفيزياء، وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي للتعلم للإتقان الذي يؤدي إلى رفع مستوى الطلاب في مادة الفيزياء.

دراسة السنيدي (٢٠١٠) بعنوان أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وهو القائم على تصميم برنامج تدريسي، وتطبيقه على المجموعات التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة

وتوصلت الدراسة إلى أهمية تركيب المثير في توجيه الاستجابات الأولية، كما إن الانتباه الموجه من خلال العمليات البصرية، والمعرفية يساعد بقدر كبير في حفظ المثير وأن العرض الطويل للمهام يؤدي إلى تحول في حفظ المثير وتشتت الانتباه.

دراسة رينالد وبريزون Reginald & Bryon (٢٠٠٤) وهي تهدف إلى دراسة عمليات نقل الانتباه البصري لدى صغار الأطفال التوحدين، والأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المصابين بزملة داون، وطبقت الدراسة على (٢٠) طفلاً توحدياً، و (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية المصابين بزملة داون، و (٢٠) طفلاً عادياً في العمر الزمني نفسه؛ إذ تم قياس الانتباه من خلال مثيرين يقدمان بالتناوب، حيث تتحرك العين تجاه المثير المفضل الذي يعمل كمعيار رئيس؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال التوحدين يعانون من قصور واضح في تواصل الانتباه، وانتقال الانتباه، وظهر ذلك في ٢٠ % من الحالات .

والتوحيديون هم أقل من الأطفال العاديين وذوي الإعاقة الفكرية المصابين بزملة داون في تواصل الانتباه.

دراسة كارين وآخرين (٢٠٠٥): بعنوان التوجه الاختياري لدى الأطفال و المراهقين المصابين بمتلازمة داون والعاديين، هدفت الدراسة إلى فحص الانتباه البصري الانتقائي عند ذوي الإعاقة الفكرية المصابين بمتلازمة داون والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات، الأولى من (٧) أطفال مصابين بمتلازمة داون، والثانية تكونت من (٧) أطفال مراهقين مصابين بمتلازمة داون، والثالثة (٧) أفراد عاديين، وأوضحت نتائج الدراسة أن زمن الرجوع كان أسرع عند كل المجموعات، عندما كان المثير الهدف واضحاً بين المنبهات الأخرى، كما وجدت علاقة ارتباطية بين العمر والانتباه، وذلك ظهر في تفوق المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية المصابين بمتلازمة داون عن الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

- رتبة الطرق المستخدمة مع ذوي الإعاقة الفكرية، وهي التي لا تتوافق مع احتياجات العصر، واحتياجات التلميذ في العصر الحالي.
- إن التلميذ ذا الإعاقة لديه عجز في الانتباه الانتقائي يستدعي التدخل للعمل على تحسينه.
- حسن اختيار وسائل التدريب، وأساليب تحسين الانتباه الانتقائي من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح تلك البرامج مع هؤلاء التلاميذ.
- بعض الدراسات أكدت فاعلية التعلم للإتقان في العملية التعليمية عند مقارنتها بالطرق التقليدية.
- تمتاز استراتيجية التعلم للإتقان بكفاءتها في تقديم المادة التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعلم)، مما قد يؤيد لديهم روح المثابرة والإصرار على الإتقان.
- ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجية التعلم للإتقان مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي في القياسين القبلي، والبعدي لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي البصري في القياسين القبلي، والبعدي لصالح القياس البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه الانتقائي البصري لصالح المجموعة التجريبية.

من (٥٠) طالبًا من طلاب الصف الأول المتوسط، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم للإتقان، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب) من مستويات (بلوم) المعرفية، لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين تأثير استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب) من مستويات (بلوم) المعرفية.

دراسة عبد المعز (٢٠١٣) بعنوان أثر توظيف استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية المفاهيم الرياضية، والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم لمرحلة الإعداد المهني، وهدفت الدراسة إلى تنمية المفاهيم الرياضية من خلال استراتيجية التعلم للإتقان، وتنمية الاتجاه نحو دراسة الرياضيات مع ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ مجموعة ضابطة و(١٠) تلاميذ مجموعة تجريبية، تم استخدام مقياسي (الاتجاه نحو المادة، اختبار المفاهيم الرياضية) وأوضحت النتائج فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان مع ذوي الإعاقة الفكرية في تنمية المفاهيم الرياضية، وتغيير الاتجاه نحوها.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من هذا العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ما يأتي:

- الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين من علماء النفس والتربية نحو رفع كفاءة العمليات العقلية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

إجراءات البحث:

عينة البحث:

تأتي إجراءات هذا البحث في إطار التحقق من هدف البحث، كما تأتي هذه الإجراءات أيضًا في إطار التحقق من صحة فروضه، وتشمل هذه الإجراءات اختيار عينة البحث، وتطبيق مجموعة من الأدوات لاختيار عينة البحث، كما يشمل منهج هذا البحث أهم الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في تحليل البيانات، وبيان ذلك على النحو الآتي:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي متمثلًا في عينة البحث التي تم اختيارها بشكل قصدي، وفي تناول متغيرات البحث وفقًا للفروض التي تسعى للتحقق منها، إذ لا يمكن في هذا البحث ضبط جميع متغيرات التجربة بشكل محكم؛ لذلك تم اختيار المنهج شبه التجريبي.

جدول ١

تجانس أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على متغير العمر الزمني والعقلي.

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U معامل مان ويتني	Z قيمة	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	١١,٣	١١٣	٤٢	٠,٦٠٨	غير دال
	الضابطة	١٠	٩,٧	٩٧			
العمر العقلي	التجريبية	١٠	١١,٤	١١٤	٤١	٠,٦٨١	غير دال
	الضابطة	١٠	٩,٦	٩٦			

جدول ٢

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس الانتباه الانتقائي

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U معامل مان ويتني	Z قيمة	مستوى الدلالة
الانتباه الانتقائي السمعي	التجريبية	١٠	٩,٩	٩٩	٤٤	٠,٤٥٧-	غير دال
	الضابطة	١٠	١١,١	١١١			
الانتباه الانتقائي البصري	التجريبية	١٠	٩,٤٥	٩٤,٥	٣٩,٥	٠,٨١٥-	غير دال
	الضابطة	١٠	١١,٥٥	١١٥,٥			

يتضح من الجدول ١ عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب (قيمة مان ويتني)، لدى أفراد المجموعتين وجاء الفرق غير دال، مما يؤكد تجانس العينة، والجدول ٢ التجريبية والضابطة على متغيري العمر العقلي والعمر الزمني،

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

الصدق:

- قام الباحثون باستخدام صدق المحكمين، إذ تم عرض الاختبار على تسعة محكمين من أساتذة التربية الخاصة، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات في الاختبار وكفائتها، وقد اقترح المحكمون بعض العناصر مثل ضرورة أن تكون الأصوات من بيئة الأطفال، وأن تكون هناك كروت تعرض عليهم، وتم الأخذ بالمقترحات التي قدموها، وعدلت عبارات الاختبار بناءً على ذلك، وعرضت عليهم مرة أخرى، واتفق المحكمون على ملائمة عبارات الاختبار بعد إجراء التعديلات اللازمة.

تراوحت نسب الاتفاق على عناصر التحكيم ما بين (٨٨,٨ - ١٠٠%) وهي نسب عالية ومقبولة.

الثبات:

تحقق الباحثون من ثبات الاختبار بطريقة إعادة إجراء الاختبار، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من التوحدين، (٣٠) طفلاً من مضطربي الانتباه بفواصل زمني قدره (٣) أسابيع، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال على الاختبار، في مرتي التطبيق، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٥)، (٠,٨٤) على الترتيب عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على ثبات عالٍ للمقياس.

وفي البحث الحالي:

الصدق:

قامت الباحثة باستخدام صدق المحك الخارجي، فاستخدمت مقياس الانتباه الانتقائي السمعي لدرويش (٢٠٠٨) كمحك خارجي، وخلصت إلى معامل ارتباط قيمته ٠,٧٩، بين المقياسين، مما يدل على صدق المقياس.

الثبات:

تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة إعادة إجراء الاختبار، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة قوامها (١٥) تلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية بفواصل زمني قدره

يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب (قيمة مان ويتني)، لدى أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس القبلي للمجموعتين على مقياسي الانتباه الانتقائي، وقد كان الفرق غير دال على متغيري مقياس الانتباه الانتقائي (السمعي والبصري).

أدوات البحث

١- مقياس الانتباه الانتقائي السمعي إعداد / خليفة وآخرين (٢٠١٠)

يهدف الاختبار: إلى معرفة مدى الانتباه الانتقائي السمعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ولديهم طيف التوحد، ومضطربي الانتباه، وقد استخدم الباحثون الأدوات الآتية (شريط كاسيت فيه أصوات الحيوانات والطيور - كروت فيها كل الحيوانات، والطيور التي يسمعونها أفراد العينة - نستخدم برنامج كمبيوتر للأصوات حتى يستطيع أن يميزها الطفل من خلال الأصوات). يتكون الاختبار من (١٠) أصوات، وتتركز الأصوات حول الحيوانات والطيور، وعلى الطفل أن يميز بينهم ويحجب عليهم بـ (١٠) كلمات، على أن تكون درجة الاختبار من (١٠) درجات، وليس له زمن محدد. وكان اختيار الباحثة لهذا المقياس؛ لأنه خاص بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية والذين لديهم طيف توحد، فقد طبقه الباحثون على أطفال بمركز لذوي الإعاقة الفكرية، وكان المقياس الأقرب لموضوع وعينة البحث الحالي، وجاءت أنشطة المقياس مناسبة مع عينة البحث؛ وهذا ما دل عليه حساب الكفاءة السيكمومترية للمقياس.

الكفاءة السيكمومترية لاختبار " الانتباه الانتقائي السمعي "

تم التحقق من صدق اختبار " الانتباه الانتقائي السمعي " وثباته، وذلك على النحو الآتي:

وعرضت عليهم مرة أخرى، واتفق المحكمون على ملائمة عبارات الاختبار بعد إجراء التعديلات اللازمة. تراوحت نسب الاتفاق على عناصر التحكيم ما بين (٧٧,٧) . ١٠٠%) وهي نسب عالية ومقبولة.

الاثبات:

تحقق الباحثون من ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من التوحيدين، و(٣٠) طفلاً من مضطربي الانتباه بفواصل زمني قدره (٣) أسابيع، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال في الاختبار في مرتي التطبيق؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢، ٠,٨١)، وعلى الترتيب عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات عال للمقياس.

وفي البحث الحالي:

الصدق:

قامت الباحثة باستخدام صدق المحك الخارجي، فاستخدمت مقياس الانتباه الانتقائي البصري لدرويش (٢٠٠٨) كمحك خارجي، وخلصت إلى معامل ارتباط قيمته ٠,٧٧، بين المقياسين، وهذا يدل على صدق المقياس.

الاثبات:

تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة إعادة إجراء الاختبار، وعندما تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (١٥) تلميذاً من ذوي الإعاقة الفكرية، بفواصل زمني قدره (٣) أسابيع، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال في الاختبار في مرتي التطبيق؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٢، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على ثبات عال للمقياس.

٣- إعداد وحدة الانتباه الانتقائي باستخدام استراتيجية التعلم للإتقان (إعداد الباحثة)

(٣) أسابيع، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها التلاميذ على الاختبار في مرتي التطبيق، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٩، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على ثبات عال للمقياس.

٢- مقياس الانتباه الانتقائي البصري إعداد / (خليفة وآخرون، ٢٠١٠):

يهدف الاختبار: إلى معرفة مدى الانتباه الانتقائي البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم طيف التوحد، ومضطربي الانتباه، وهو عبارة عن (٢٠) عبارة بـ (٢٠) درجة تقيس الانتباه الانتقائي البصري لدى الطفل ذي الإعاقة الفكرية، ومضطرب الانتباه بحيث يتعرف أفراد العينة على الصورة التي يطلبها منه الباحثون، فعندما يطلب منه أن يوضح صورة الأسد من بين ثلاث صور؛ هي (الأسد، القط، الفيل)، وعندما يشير الطفل للصورة الصحيحة؛ تُسجل له درجة. وقد وضعت العبارات بحيث تمثل الصورة المعروضة فئات مختلفة، مثل: (القلم، السمك، الزرافة) حتى يستطيع الطفل الانتباه الانتقائي البصري إلى الصورة المطلوبة منه من بين هذه الصور.

الكفاءة السيكومترية لاختبار " الانتباه الانتقائي البصري " تم التحقق من ثبات اختبار " الانتباه الانتقائي البصري " وصدقه، وذلك على النحو الآتي:

الصدق:

- قام الباحثون باستخدام صدق المحكمين، إذ تم عرض الاختبار على تسعة محكمين من أساتذة التربية الخاصة، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات في الاختبار وكفايتها، وقد اقترح المحكمون بعض العناصر مثل ضرورة أن تكون الصور متضمنة ما يأتي: (الفواكه - الخضروات - المهن - وسائل المواصلات - أدوات المائدة)؛ أي من بيئة الأطفال، وأن تكون هناك ثلاث صور تعرض عليهم على الأقل لاختيار الإجابة الصحيحة من بينها، وتم الأخذ بالمقترحات التي قدموها، وعدلت بناء على ذلك،

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

- أن تميز التلميذة بين الأشكال الهندسية المختلفة.
- أن تميز التلميذة بين أشكال وسائل المواصلات المتنوعة.
- أن تميز التلميذة بين أصوات وسائل المواصلات المتنوعة.

٣- تحليل محتوى الوحدة:

وقد تم ذلك من خلال بعض الخطوات:

- أهداف التحليل: ويهدف تحليل المحتوى في هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد العناصر الأساسية للمحتوى (المفاهيم) المتضمنة في الوحدة المقررة على تلاميذ مرحلة التهيئة بمركز الرعاية النهارية بمحافظة الرس بداية الفصل الدراسي الأول ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ.

٢. إعداد اختبار مصور للمفاهيم الخاصة بوحدة الانتباه.

- صدق التحليل: استعانت الباحثة بمجموعة من المحكمين للتحقق من صدق عملية التحليل، فعرضت قائمة التحليل على مجموعة من المحكمين للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل يتفق التحليل المرفق من حيث التعريف الإجرائي لفئات التحليل، ويغطي الوحدة الدراسية؟

٢. ما رأي المحكمين في التزام الباحثة بالتعريفات الإجرائية لفئات التحليل المستخدمة؟

تحديد دروس الوحدة: تم تحديد موضوعات الوحدة وفق ترابط الدروس إلى ثلاثة موضوعات رئيسية، وتم تقسيم كل منها إلى عدة دروس، وتم صياغتها وفق استراتيجية التعلم للإتقان.

وقد احتوت كل وحدة على عدد متنوع من الأنشطة، والاختبارات البنائية حتى الوصول لنهاية الوحدة، وتم تطبيق اختبار شامل للتعرف على مستوى التلميذات، وعمل تغذية راجعة إذا لزم الأمر.

وفي نهاية الوحدة تم عمل اختبار نهائي للتأكد من فاعلية الاستراتيجية المستخدمة.



شكل ١: نموذج وحدة الانتباه الانتقائي

يستند إعداد الوحدة الحالية إلى الاطلاع على بعض الدراسات التي استخدمت استراتيجية التعلم للإتقان، وهي التي حرصت على الوصول بالمتعلم إلى مستوى من الأداء يصل إلى أكثر من ٨٠% من خلال بعض الخطوات وهي:

- تحديد مبررات اختيار الوحدة.
- تحديد الأهداف العامة للوحدة.
- تحليل محتوى الوحدة.
- تحديد دروس الوحدة.
- إعداد الوحدة وفق استراتيجية التعلم للإتقان.

١- مبررات اختيار الوحدة:

- إن الانتباه من أكثر الموضوعات التي يعاني ذوي الإعاقة الفكرية من قصور فيها، وذلك لتشتت انتباههم بسرعة.
- أظهرت الكثير من الدراسات السابق ذكرها أهمية تنمية الانتباه الانتقائي لذوي الإعاقة الفكرية.

٢- الأهداف العامة للوحدة:

تم اختيار مجموعة الألوان، والأشكال الهندسية، ووسائل المواصلات للتعرف عليها، وربطها بالبيئة المحيطة بالتلميذات، وبعد دراسة الوحدة يتوقع أن تكون التلميذة قادرة على:

- أن تتعرف التلميذة على مجموعة الألوان.
- أن تتعرف التلميذة على مجموعة الأشكال الهندسية.
- أن تتعرف التلميذة على أشكال وسائل المواصلات.
- أن تميز التلميذة بين الألوان المختلفة.

الحدود الزمنية:

- اختبار ويلكسون Wilcoxon ويستخدم لحساب دلالة الفروق للمجموعات المرتبطة.
- الإحصاء الوصفي المتمثل في (المتوسط - الانحراف المعياري - التباين)

استغرق تطبيق الاستراتيجية شهرين تقريباً ابتداء من (٨-١١-١٤٣٦ هـ) إلى (٨-١-١٤٣٧ هـ) بالاتفاق مع معلمة الصف على الدروس التي يطبق عليها التعلم للإتقان.

تقويم الاستراتيجية

بعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجية، تم تقويمها من خلال:

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي السمعى في القياسين القبلي، والبعدي لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب القياسين القبلي، والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لنفس أفراد المجموعة، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

التقويم البعدي: بعد تطبيق الاستراتيجية على المفاهيم السابق إعدادها، تم تقويمها من خلال مقارنة نتائج تطبيق أدوات الدراسة البعدي بنتائج القياس القبلي، (إذ إنه قبل البدء بتنفيذ الوحدة القائمة على استراتيجية التعلم للإتقان، قامت الباحثة بتطبيق مقياسي الانتباه الانتقائي تطبيقاً قبلياً على عينة البحث التجريبية، والعينة الضابطة)، ومقارنتها بنتائج التطبيق البعدي بعد تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية، والضابطة للتعرف على مدى فاعلية الاستراتيجية على أفراد العينة.

الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية:

- اختبار مان ويتني Mann- Witney للكشف عن دلالة الفروق للمجموعات المستقلة .

جدول ٣

اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي السمعى

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
الانتباه الانتقائي السمعى	٥,٥	٥٥	٠	٠	٢,٨٠٣	٠,٠١

الفكرية القابلات للتعلم على مقياس الانتباه الانتقائي السمعى؛ وذلك لأن الاستراتيجية تتيح للتلميذة التكرار، وإعادة المحاولة والاستماع حسب سرعة التلميذة في أثناء عملية التعلم.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه

يتضح من الجدول ٣ وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب القياسين القبلي، والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد كان الفرق دالاً عند مستوى (٠,٠١) على مقياس الانتباه الانتقائي السمعى لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

وبذلك يتضح مدى فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان في حدوث فارق بين التطبيق القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية، من خلال تحسن درجات التلميذات ذوات الإعاقة

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

الانتقائي البصري في القياسين القبلي، والبعدى لصالح
القياس البعدى.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي
رتب القياسين القبلي، والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية،

جدول ٤

تجاه الفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه الانتقائي البصري

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
الانتباه الانتقائي البصري	٥,٥	٥٥	٠	٠	٢,٧٨٩	٠,٠١

المعلومة، كما تدل على أن الانتباه الانتقائي يتحسن من خلال التكرار في الأنشطة والتغذية الراجعة في الوقت المناسب.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد تم استخدام اختبار مان ويتني للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين في القياس البعدى، ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

يتضح من الجدول ٤ وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب القياسين القبلي، والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد كان الفرق دالاً عند مستوى (٠,٠١) على مقياس الانتباه الانتقائي البصري لصالح القياس البعدى، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

ومن خلال نتائج هذا الفرض يتضح مدى فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان، إذ إنها تعمل على تقديم التغذية الراجعة للتلميذة أكثر من مرة، وتكرار عرض المادة العلمية على التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية وفق سرعتهم في التعلم، حتى يصلن إلى درجة الإتقان المطلوبة، وتعرضهن للكثير من أوراق العمل التي تعرض عليهن، وتوضح تدرجهن في اكتساب

جدول ٥

اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدى لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتباه الانتقائي السمعي

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الانتباه الانتقائي السمعي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٨٥-	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			

يتضح من الجدول ٥ وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدى، حيث كان الفرق دالاً

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه الانتقائي البصري لصالح المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار مان ويتني للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين في القياس البعدي، ويتضح ذلك في الجدول الآتي.

ويمكن إرجاء تلك النتيجة؛ وذلك لما لاستراتيجية التعلم للإلتقان من دور إيجابي مع المجموعة التجريبية، وهذا يعني احتياج التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية إلى التعلم بالاستراتيجيات الحديثة، والبعد عن الطرق التقليدية في التعليم لما لها من تأثير سلبي على التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، وهذا ما أظهرته درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

جدول ٦

اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتباه الانتقائي البصري

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الانتباه الانتقائي البصري	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٥٩	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			

الفكرية "القابلات للتعلم" كي يتعلمن بالطريقة التي تناسب سرعتن في التعلم، كما إنها تلي حاجات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية وميولهن، وذلك لأن هذا النوع من التعلم يستدعي من المعلمة التركيز على مجموعة من الأهداف السلوكية، ويؤكد على ضرورة إثارة دافعية التلميذات قبل البدء بعرض المادة التعليمية وأثناء ذلك، وهذا ما أكدته دراسة عبد المعز (٢٠١٣) التي استخدمت استراتيجية التعلم للإلتقان وأثبتت فاعليتها مع ذوي الإعاقة الفكرية، كما إن الاستراتيجية المستخدمة في هذا البحث تعد أحد أساليب التعلم الحديثة والجيدة، والتي تقدم المعلومة بأكثر من طريقة للمتعلم؛ وهذا ما يجعلها تراعي الفروق الفردية بينهم، وتحقق التعلم الفردي الذي يعتمد على الخطو الذاتي، وذلك يحث المتعلم على تتبع الموضوع بوجه يتناسب مع قدراته واهتماماته، وهذا ما يجعله أيضاً قادراً على الاستفادة من المعلومات بالطريقة التي تؤدي إلى جعل مثل هذه الاستخدامات ذات معنى بالنسبة له؛ فيتحقق التفاعل

يتضح من الجدول ٦ وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، فقد كان الفرق دالاً وموجباً عند مستوى (٠,٠١) على مقياس الانتباه الانتقائي البصري، ويتضح من ذلك قبول الفرض الموجه.

إذ إن استراتيجية التعلم للإلتقان؛ جعلت التلميذات لا يشعرن بالحرج من التكرار، وتتعلم وهي تشعر بالثقة، وهذا ما تحتاج إليه التلميذة ذات الإعاقة، وهو الشعور بالأمان، وعدم التهديد إذا أخفقت في أثناء عملية التعلم، وهذا الأمر تتيحه استراتيجية التعلم للإلتقان بكل خصائصها، حتى نصل إلى درجة الإلتقان المطلوبة.

تفسير النتائج: -

من خلال ما تم عرضه تأكدت الباحثة أن استراتيجية التعلم للإلتقان أثبتت فاعليتها مع التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، إذ إنها تتيح الفرصة لكل التلميذات ذوات الإعاقة

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

٢. التنوع في استراتيجيات التدريس المستخدمة مع التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية حتى لا يشعرن بالملل في أثناء عملية التعلم.
٣. لابد من إجراء مزيد من الدراسات لتلك الاستراتيجية لإثبات فاعليتها على المستوى المهاري والوجداني، والمعرفي.
٤. عقد ندوات وورش عمل لمعلمي/ ومعلمات التربية الخاصة تتضمن تعريفهم بالمشكلات التي قد تواجه هؤلاء التلاميذ والتلميذات من خلال روتين العملية التعليمية، وعدم استشارتهم بكل ما هو جديد، والتعرف على المتطلبات التربوية اللازمة لرعايتهم، والمتطلبات التدريسية الحديثة التي يجب على المعلمة أن تقوم بها داخل الحقل الدراسي.
٥. عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة على أحدث استراتيجيات التعلم التي تجعل عملية التعلم أكثر إمتاعاً.

المراجع

- القرآن الكريم.
- الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٦). علم نفس النمو، القاهرة، دار الحسام للطباعة والنشر.
- أمين، سهى أحمد (١٩٩٩). المعاقون فكرياً بين الإساءة والإهمال (التشخيص-العلاج) سلسلة الثقافة الفنية، القاهرة، دار قباء.
- باطه، أمال عبد السمیع (٢٠٠٤). سيكولوجية غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البسطامي، غانم (١٩٩٥) المناهج والأساليب في التربية الخاصة، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- جمال، منير حسن (٢٠٠٤). مستويات العبء الإدراكي وأثرها في الأداء على مهام الانتباه الانتقائي المبكر والمتأخر - دراسة تجريبية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٤، العدد ٤٥، ص ٣٩٥-٤٦٨.
- حامد، ابتسام حامد محمد (١٩٩٧). استخدام كل من العلاج السلوكي المعرفي والتعلم بالملاحظة (النمذجة) في تعديل بعض خصائص الأطفال مضطربي الانتباه. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- حلمي، منيرة أحمد (١٩٩٦). التفاعل الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- خيون، يعرب (٢٠٠٢). التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق. بغداد: مكتبة
- الثنائي، وذلك باكتسابه جوانب التعليم المختلفة بقدر قدرته العقلية، مثل تعلم الحقائق، والمفاهيم، والقواعد، والنظريات والقوانين، وحل المشكلات، والمهارات، وغير ذلك من أنواع التعلم، وهذا ما أكدته دراسة كل من باترسية وجوهنسون (Patriciah&Jonson,2008)، ودراسة السندي (٢٠١٠)، بالإضافة إلى أن استراتيجية التعلم للإتقان توفر للمتعلم عنصر التغذية الراجعة الفورية متعددة الأشكال ، وذلك من خلال العديد من الاختبارات البنائية المتدرجة للمادة العلمية ، كما تدعم الاستجابات الصحيحة، وتصوب الاستجابة الخطأ، وهذا ما يجعل التلميذة ذات الإعاقة تتفاعل، وتركز انتباهها لما يعرض عليها في أثناء الدرس، وهذا ينشط لديها سهولة الاحتفاظ بالمعلومة، والحصول على درجات من الإتقان تتناسب مع ما يعرض عليها من مهام، إذ إنها تعاني من تشتت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز، وهذا ما أكدته دراسة كل من ميريل Merril (٢٠٠٦) ، ودراسة رجينالد وبريزون Reginald & Bryon (٢٠٠٤)؛ ولذلك فالتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في حاجة ماسة إلى الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، وهي التي تعمل على تحسين الانتباه الانتقائي لديهن، كما تضع هذه الاستراتيجية خطة علاجية مناسبة للتلميذات اللواتي أخفقن في الاختبارات البنائية المتكررة التي تعطى في نهاية كل درس ثم شرحه للتلميذات، كل ذلك من شأنه أن يرفع من مستوى الانتباه لدى التلميذات اللواتي تم إخضاعهن لمثل هذه التجربة، فليس هناك مناص من معيار الإتقان والنجاح .

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية على النحو الآتي:
١. يجب على المعلمين والمعلمات البعد عن الطرق التقليدية في أثناء التدريس مع ذوي الإعاقة الفكرية.

- الصخرة للطباعة.
- خليفة، وليد السيد، فاروق، أسامة مصطفى، مطر، عبد الفتاح رجب (٢٠١٠). مقياس الانتباه الانتقائي السمعي والبصري للمعاقين عقلياً ومضطربي الانتباه. الإسكندرية: دار الوفاء.
- دبيس، سعيد إبراهيم؛ السمدوني، السيد إبراهيم (١٩٩٨). فعالية التدريب على الضبط الذاتي في علاج اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد عند الأطفال المعاقين فكرياً (القابلين للتعليم)، القاهرة، مجلة علم النفس العدد السادس والأربعون، السنة الثانية، ص ٨٨-١٢١.
- درويش، أسامة كمال الدين (٢٠٠٨). فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر على بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى المعاقين فكرياً "القابلين للتعليم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة كفر الشيخ.
- دوب، أميرة محمود (٢٠٠٥). السلوك التكيفي للمعاقين فكرياً وعلاقته بكل من اتجاهات الوالدين والمعلمين والعلاقات بين الإخوة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- الريحاني، سليمان (١٩٩٨). التخلف العقلي، ط ٢. الأردن: مطابع الدستور التجارية.
- الزند، وليد (٢٠٠٤). التصاميم التعليمية الجذور النظرية: نماذج وتطبيقات عملية. الرياض: إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
- سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٠). صعوبات التعلم - تاريخها - مفاهيمها - تشخيصها - علاجها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- السنيدي، سليمان مبارك حمود (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، دراسة ماجستير، جامعة الإمام، كلية العلوم الاجتماعية، السعودية.
- الشرقاوي، أنور (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي المعاصر، ط ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٧). التخلف العقلي الأسباب. التشخيص. البرامج. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- صادق، فاروق (١٩٩٨). اتجاهات تعليمية وتأهيلية في علاج التخلف العقلي. القاهرة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمجمهورية مصر العربية.
- عبد النبي، السيد (٢٠٠٤). الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحيم، فتحي السيد (١٩٩٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. الكويت، دار القلم.
- عبد العظيم، نادية محمد (٢٠٠١). الاحتياجات الفردية للتلاميذ وإتقان التعلم، الرياض: دار المريخ للنشر.
- عبد المعز، سامي (٢٠١٣). أثر توظيف استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية المفاهيم الرياضية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعليم لمرحلة الإعداد المهني، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- العزة، سعيد حسن (٢٠٠١). الإعاقة العقلية، الأردن، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عزيز، مجدي إبراهيم (٢٠٠٠). الأصول التربوية لعملية التدريس، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عليحات، عبير راشد (٢٠٠٨). نموذج من التعلم المفرد في مادة الجغرافيا ومدى فاعليته في تحصيل طلبة الصف السادس مقارنة بالطريقة الاعتيادية. الأردن، جامعة البلقاء التطبيقية.
- القحطاني، معجبة سالم (٢٠٠٩). الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- القرطبي، عبد المطلب (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي.
- اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.
- مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٦). مرجع في علم التخلف العقلي. الكويت، دار القلم.
- مرعي، توفيق أحمد؛ الخيلة، محمد محمود (١٩٩٨). تفريد التعليم، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.
- يونس، فتحي علي؛ أحمد، محمود عبده؛ إبراهيم، مصطفى عبد الله (١٩٩٩). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- De fockert, (2001). The rol of working models of executive econtrol, memory in visual selective attention.
- Daykeman, B.F. (1998). Historical and contemporary models of attention processes with implications for learning. *Education*, vol. 119, Issue 2, p: 359-366.
- Harris, L., Melville, C., Jones, N., Pert, C., Boyle, S., Murray, H., Tobin, J., Gray, F., & Hankey, C. (2015). A single blind, pilot randomized trial of a weight management intervention for adults with intellectual disabilities and obesity: study protocol. *Pilot and Feasibility Studies*, 2015, 1-12.
- Hatton, C. (2012). Intellectual disabilities – classification, epidemiology and causes. in E Emerson, C Hatton, K Dickson, R Gone, A Caine., & J Bromley (eds.), *Clinical psychology and people with intellectual disabilities*. Wiley-Blackwell, Chichester, p. 3-22.
- Huguenine, H. (1997). Employing computer technology to assess visual attention in young children and Adolescents with server Mental Retardation "Jornal of Experimental child Psychology, V.65, No.2, p.41-70 May.

هالة فاروق الديب: فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم للإلتقان في تنمية الانتباه الانتقائي لدى التلميذات (القابلات للتعلم) ذوات ...

- Patricia, W. W., & Johnson, M. C (2008). Effect of Mastery Learning Approach on Secondary Students Physics Achievement, Eurasia. *Journal of Mathematics, Science and Teaching Education*, vol. 4 3, p. 293-302.
- Randal, D, Jacob G., & Eldan, G (2004). May we have your attention Analysis of a selective Attention Task. *Journal of Adaptive Behaviour*, Los Angeles, Conference on Simulation .
- Reginald, L., ; Bryon, S. (2004). *Impaired Disengagement of Attention in Young Children with Autism* . J. of Child Psychology and Psychiatry , Sep, 45 6 ,p. 1112-1115.
- Richard , W. , & Michael, T (2002) . Guiding Visual attention in individuals with Mental Retardation ,*International Review of Research in Mental Retardation* . V.24, p. 321 -357 .
- Shea, T. , & Bavers, A.(1994) . *learners with disabilities*, U.S.A Brown & Benchmark publishers .
- Terrone, G., Sarno, V. D., Ferri, R. , & Lucarelli, L. (2014). Development of personal and social autonomy in teenagers and young adults with down syndrome: an empirical study on self-representations in family relationships. *Life Span and Disability*, Vol. 2, p. 223-244.
- Johnson, S., & Amso, D (2006). Learning by selection visual search and perception in young infants, *developmental psychology*, V.42, p. 1236-1295.
- Karen, J; Tara, F., & Cory, S (2005). Voluntary Orienting among Children and Mental Retardation matched typically developing children." *American Journal of Mental retardation*, V.110, No. 3, p. 157-163.
- Kankkunen, P., Jänis, P., & Vehviläinen-Julkunen, K. (2010). Pain Assessment among Non-Communicating Intellectually Disabled People Described by Nursing Staff. *The Open Nursing Journal*, 4, 55-59.
- Merrill, E (2006). "Interference and inhibition in Tasks of Selective attention by Persons with and without mental retardation". *American Journal on Mental Retardation*, Vol.111, N. 3, p. 216-226.
- Odekirk, J.M (1999). Visual Selective Attention In Persons With Mental Retardation-Identity-Based Versus Location-Based Mechanisms. *Dissertation Abstract International*, Vol.60(3-B), p.1324
- Parasurman, R.(1998) : *The Attentive Brain*, Bradford Books, M: T Press.
- Pappas, R. , & Frize, M. (2010). *Intellectual Disability Mental Health First Aid Manual. Second Edition*. Melbourne: Mental Health First Aid Australia.